

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قال ابن اللبانه فملاً واﻻ سمعى بلاغة لا تصدر إلا عن سداد ونفس أبية متمكنة من أعنة البيان وانصرفت متمثلاً .

(لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق إلا صورة اللحم والدم) .

(وكائن ترى من صامت لك معجب ... زيادته أو نقصه في التكلم) .

12 - دفاع ابن الفخار عن القاضي الوحيدى بحضرة ابن تاشفين .

لما تألب بنو حسون على القاضي أبى محمد عبد اﻻ الوحيدى قاضي مالقة انبري للدفاع عنه العالم الأصولي أبو عبد اﻻ بن الفخار فقصده إلى حضرة الإمامة مراکش وقام في مجلس أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وقد غص بأربابه فقال .

إنه لمقام كريم نبدأ فيه بحمد اﻻ على الدنو منه ونصلي على خيرة أنبيائه محمد الهادى إلى الصراط المستقيم وعلى آله وصحابه نجوم الليل البهيم أما بعد فإننا نحمد اﻻ الذى اصطفاك للمؤمنين أميرا وجعلك للدين الحنيفى نصيرا وطهيرا ونفزع إليك مما دهمنا في حماك ونبث إليك ما لحقنا من الضيم ونحن تحت ظل علاك ويأبى اﻻ أن يدهم من إحتمى بأمرير المسلمين ويصاب بضم من أدرع بحصنه الحصين شكوى قمت بها بين يديك في حق أمرك الذى عضده مؤيده لتسمع منها ما تختبره برأيك وتنقذه وإن قاضيك ابن الوحيدى الذى قدمته في مالقة للأحكام ورضيت